الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: ط1:

بعنوان:

تمظهرات الشخصية في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبة:

عبد السلام خوجة

عريوة راحيل

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة	الصفة
.....	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
أمين بوضياف	أستاذ مساعد "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:2020-2021

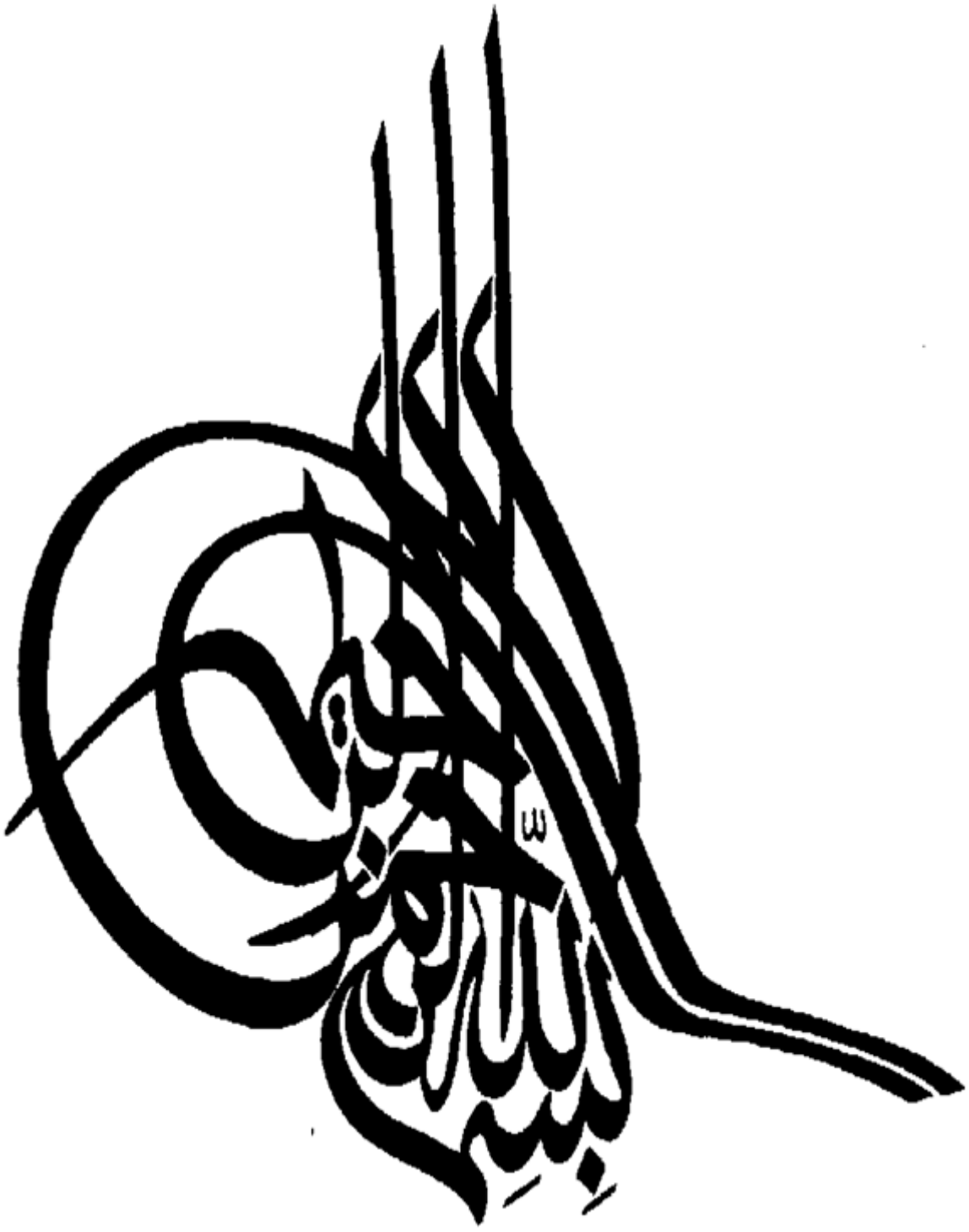
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الشمعة التي احترقت لتنير دربي

إلى أغلى هدية منحني إيـ ـاها ربي

أمي الحبيبة

إلى من جرع الكأس فارغا ـ ـليسقيني قطرة حب

إلى من كلـ ـت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ـ

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي الطريق

والدي العزيز

إلى من ملؤوا علي حياتي، وشاركوني أحزاني ومسرـ ـاتي

إخواني وأخواتي

إلى من نشأت وترعرعت بينهم ،.. إلى من افخر بانتسابي لهم

عائلتي ـ

اهدي هدا العمل

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود الآية:88

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد -صلى الله عليه وسلم-

إن من باب الشكر أن يكون أوله لله عز وجل

الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة، ويسر لنا ما استعصى علينا

وسخر لنا من يرشدنا حين تفرقت بنا السبل

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف

الدكتور: محمد بوضياف

مقدمة

مقدمة:

احتلت الرواية موقعا متميزا في الأدب العربي فقد استطاع هذا الفن الأدبي الحديث من خلال فترة زمنية قصيرة أن ينافس فن الشعر الذي كان طوال تاريخ الأدب العربي هرما عاليا لا يصل إلى مرتبته أي نوع أدبي آخر، فالرواية تعتبر جنس أدبي قائم بذاته دائم التحول والتجدد.

والرواية الجزائرية واحدة من الروايات العربية التي سايرت الواقع ونقلته بصورة واضحة دقيقة تحت تأثير مجموعة من العوامل ساهمت في إحداث نقلة نوعية في تاريخ الرواية الجزائرية ورواية غرفة الذكريات لبشير مفتي هي تصوير ما عاناه الإنسان الجزائري في فترة من الفترات، ونحن لا ننكر أننا وجدنا أنفسنا أمام كاتب مبدع ومميز لغته سهلة فمن يقرأ هذه الرواية سيعيش مع شخصياتها ويستطيع فهم أفكارهم وطموحاتهم التي كانت محدودة على الأمن والسلم والاستقرار الروحي والسياسي فاخترنا دراسة هذه الرواية تحت عنوان: **تمظهرات الشخصية في رواية (غرفة الذكريات).**

وتكمن أهمية بحثنا في هذا الموضوع أولا كون أن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية التي تقوم عليها الرواية، فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي ثانيا كون الروائي بنى شخصياته الروائية بناءا فلسفيا وجوديا حيث تمظهرت هذه الشخصية مستسلمة ذات رؤية وجودية تمجد العدم والرؤية التشاؤمية للحياة، ثالثا كان هذا لرغبة كبيرة منا في العمل على رواية جزائرية وكاتب جزائري بحجم بشير مفتي التي تستهويني شخصيا كتاباته الإبداعية.

ومن خلال بحثنا هذا سنسعى للإجابة على الإشكالية الآتية:

ماذا نعني بالشخصية وما هي تصنيفاتها؟ وكيف تتفاعل الشخصية مع عناصر البناء الروائي الآخر؟ أيضا فيما تكمن أهميتها في العمل الروائي؟

واعتمادا على الإشكالية حددنا عناصر البحث على النحو التالي:

مقدمة يليها مدخل يتمثل في مقال عن السرد الجزائري الجديد، ثم فصل يخص الجانب النظري جاء بعناوين غنية في العمل الروائي، تصنيفاتها عند بروب فلادمير، وعند غريماس، فيليب هامون تودروف وهنري جيمس، ويليه الفصل الثاني المتعلق بالجانب التطبيقي يتدرج تحت ثلاث عناوين تمظهرات الشخصية في الرواية أبعادها وأنواعها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج السيميائي في دراسة الشخصية الروائية، وقد ساعدنا في بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع أذكر أهمها كتاب بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي وجملة من المراجع الأخرى ولا يسعنا قبل أن نغوص في رحلة الكشف عن بحثنا لأننا ما كنا نصل له لولا فضله سبحانه وتعالى، وأيضا أعي بالذكر أستاذنا الفاضل الذي كان يقدم لنا التوجيهات والنصائح دون أن يبخل علينا... مشكور جدا.

مدخل

الرواية الجزائرية والسرد الجزائري الجديد

مدخل: الرواية الجزائرية والسرد الجزائري الجديد

1- الرواية الجزائرية النشأة والتطور

1-1- نشأة الرواية الجزائرية

1-2- تطور الرواية الجزائرية

2- الرواية الجزائرية الجديدة

3- السرد الجزائري الحديث

1- الرواية الجزائرية النشاة والتطور

1-1- نشأة الرواية الجزائرية:

نشأت الرواية الجزائرية غير مفصولة عن نشأتها في الوطن العربي حيث لها جذور عربية وإسلامية مشتركة كصيغ القصص القرآني والسير النبوية ومقامات الهمذاني والحريري والرسائل والرحلات، وقد كان أول عمل في الأدب الجزائري ينحو نحوا روائيا هو حكاية العشاق في الحب والاشتياق لصاحبه محمد بن إبراهيم سنة 1849م تبعته محاولات أخرى في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها ثلاث رحلات جزائرية إلى باريس سنوات (1852م، 1878م، 1902م) تلتها نصوص أخرى كان أصحابها يتحسسون مسالك النوع الروائي دون أن يمتلكوا القدر الكافي من الوعي النظري بشروط ممارسته مثلما تجسده نصوص غادة أم القرى 1947 لأحمد رضا حوحو، والطالب المنكوب سنة 1951م لعبد المجيد الشافعي، والحريق سنة 1957م لنور الدين بوجدرة وصوت الغرام سنة 1967م لمحمد منيع إلا أن البداية الفنية التي يمكن أن نؤرخ في ضوئها لزمن تأسيس الرواية في الأدب الجزائري اقترنت بظهور نص ريح الجنوب سنة 1971م لعبد الحميد بن هدوقة[1].

1-2- تطور الرواية الجزائرية:

الرواية الجزائرية تطورها كان سريعا إذ أن فترة السبعينات من القرن العشرين كانت تشكل التجربة الروائية المغاربية التي تحطمت معها مقولة المشرق "بضاعتنا ردت إلينا" بل صرنا ألمم تطور فعلي في مجال السرديات إبداعا ونقدا من جهة وإبداعا وتلقيا من جهة أخرى[2] .

---

[1] الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع بقلم شادية بن يحيى، ديوان العرب، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 4ماي 2013، www.diwanalarab. Cmo/ spip. Php!article37074

[2] أبحاث في الرواية العربية (1) صالح مقورة، منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، دار النشر **والتوزيع**، عين مليلة، ص12.

2- الرواية الجزائرية الجديدة:

ازدهرت الرواية في عصرنا الحديث لأنها كانت ولا تزال الجنس الأدبي الأكثر انفتاح على التقاط مشاكل الذات والواقع، والقادرة كذلك على استيعاب جميع الأجناس والأنواع والخطابات الأخرى، كما أنها الجنس الأدبي المهيمن والمفضل لدى الكثير والقراء والمثقفين بمقارنة بالشعر والمسرح[1]، وهذا ما أكده جابر عصفور في محاضرته التي ألقاها بالصالون الدولي للكتاب حيث "صرح بإعجابه الكبير للرواية الجزائرية وذكر أن معركة الاستعمار ساهمت بشكل كبير في التكوين الأدبي في الجزائر.

ويحرص الناقد على الاطلاع وقراءة الرواية الجزائرية ويدل إعجابه بها في اختياره لرواية نجمة "لكاتب ياسين" التي قرأها مترجمة إلى اللغة الإنجليزية ليدرسها بالجامعة، واكتشف الناقد كذلك أن الرواية تصعد وتلفت الانتباه، وتحقق مبيعات عكس الأجناس الأدبية الأخرى ويرجع السبب في ذلك كون الرواية تمنح الكاتب الحرية في الكتابة والتجديد[2] سواء بالعربية أو بالفرنسية، تناولت المصائر الفردية والجماعية في ظل ظروف اجتماعية وأمنية تجعل من الموت المفجع طقس يومي منذ بداية العنف المسلح ضد كل فئات الشعب الجزائري وضد الدولة الجزائرية ورموزها، فأنتجت هذه الفترة روايات تحمل بصمة عن التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري، وجل هذه الروايات مثلت سير ذاتية تعبر عن قلق وجودي ولا استقرار نفسي يبحث عن التفاؤل بمستقبل جديد وزاهر [3] من جهة أخرى يرى البعض أن في هذه الفترة طغى الكم على الكيف، من هؤلاء رشيد بوجدرة الذي رأى أن الرواية الجزائرية فقدت بريقها، ولمعانها فضلا عن تراجع نوعيتها ومكانتها اللتين تميزت بهما في وقت منها ، ويضيف الباحث أنه مقتنع كل القناعة من أن الرواية الجيدة تأتي على

---

[1] ينظر، مستجدات النقد الروائي، جديل حمداوي، ط1، 2011، صندوق البريد 1799، الناظور 62000، المغرب، ص12.

[2] ينظر، الرواتية الجزائرية متميزة في تاريخ الأدب العربي .http//www. Dgazairess. Com/ eldgoumhari

[3] ينظر، رواية الأدباء الشباب، عمار بوطوبال، 11 سبتمبر 2011 http// koutama 18. Blogspo. com

فترات متباعدة، كما أنها قليلة ونادرة، ويرجع سبب ذلك إلى عاملين اثنين أحدهما يتعلق بمسألة الكم، والثاني يعود إلى الوضع السياسي المعيش، ويضيف أن الكتابة الروائية تكاد تكون مهنة من لا مهنة له، ويرى أن هذا لم يقتصر على الرواية فحسب، بل يتعدى إلى كافة المجالات الإبداعية، على اختلاف أنواعها وضروبها عكس ما كانت عليه من أوقات خلت، ويحدد لنا زمن مولود فرعون، ومحمد ديب وكاتب ياسين وغيرهم فرغم وجود نسبة تسعين بالمائة من الأميين آنذاك إلا أن أقلامهم كان لها صدى كبير وتأثير بالغ، الأمر الذي مكنهم كنخبة من التأسيس للرواية الجزائرية، وتحديد معالمها وقواعدها، ويرى أن في الوقت الراهن انقلبت الموازين، وأصبح كل من هب ودب كما ذكر مبدع بلا منازع.

والعامل الثاني الذي حال دون محافظة الرواية الجزائرية على بريقها يرجعه بوجدرة إلى الوضع السياسي الذي نعيشه في الوقت الراهن، ويحمل المسؤولية للجميع، فيقول "إننا جميعا وبدون استثناء مسئولون عن هذه الأوضاع وفي مقدمتها الإخفاق الذي نحن عليه بما فيهم النخبة، والمثقفون ويقول نحن لا نزال في مرحلة تلقين السياسة، كما أن استرجاع العلاقات الاجتماعية والمضي قدما لملامسة معالم الحضارة، ليست بالصورة التي تتجلى لنا ولا بالسهولة التي نعتقدها[1].وهناك من شاطره الرأي ورأى أن الرواية في وقتنا الراهن وكذا الكتابات السردية لا زالت في بداية الطريق من الناحية الفنية ولم تصل بعد إلى مستوى كتابات الروائيين القدامى على غرار المرحوم الطاهر وطار ورشيد بوجدرة، وكذا واسيني الأعرج وغيرهم، التي عززت الساحة الأدبية بكتاباتها الناجحة وتألقت بفكرها وخيالها الإبداعي المرموق، فالكتابة الروائية تحتاج إلى الجهد الكبير والاحترافية في الإتقان وهذا يتطلب عدم تسرع الروائي في الكتابة لأن الرواية هي في الأصل بناء لموضوع معين، كذلك تتدخل فيه اللغة والأسلوب والخلفية الثقافية، مما يجعل جل المواهب الجديدة في بداية الطريق. أضف إلى ذلك الظروف المحيطة بالإبداع الأدبي غير مناسبة، والروائي يحتاج

[1]الرواية الجزائرية فقدت بريقها، منتديات ستار تايمز، المولودي– واد سوف. http// www. Startimes– com/ f. aspx 20– 08– 2009.

إلى جو المنافسة وتدخل قوي للنقاد بهدف توجيه العملية الأدبية، ومع ذلك برزت أسماء كثيرة في الفترة الأخيرة، وعززت الساحة الأدبية بكتاباتها الناجحة على غرار بشير مفتي وحميد عبد القادر إضافة للروائية المتألقة ياسمينة صالح، ومجموعة من الأدباء والشباب، والأهم من ذلك أن دور دار النشر أصبحت تشجع الرواية كثيرا وترى أنه استثمار مربح وثمين ثم أن هناك ظاهرة اقتباس الروايات إلى أفلام ومسلسلات درامية مثل رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي التي حولت إلى مسلسل ناجح مما يجعل الباحث وغيره يتأكد أن الرواية صارت مرتبطة بالتجارة و المقروئية وعلى هذا الأساس فإنه يسعى لاحتلال فضاءات إعلامية والتعامل مع دور النشر المعروفة لجعل كتاباته متداولة واسمه معروف، كما أشار إلى التعامل مع دور النشر العربية مثل الطاهر وطار الذي نشر رواياته في لبنان وعليه فإنه يوجد ارتباط كبير بين الأدباء في الجزائر والمشرق العربي من خلال إنتاجات أحلام مستغانمي وفضيلة الفاروق والأعرج واسيني وربيعة جلطي، ومرزاق بقطاش وبالمقابل تشجيعات من دور النشر الفرنسية أمثال ياسمينة خضرة وبوعلام ضصال وغيرهم[1].

وفي هذا الصدد يرى باحث آخر آن صورة الجيل بصنعها الروائيون كذلك ولا تصنعها نصوصهم فقط، وربما تكمن مشكلة الجيل الجديد في استسهال الوصول والتعلق الشبقي بالظهور السهل وبالجوائزية المربحة بوصفها سمتين من سمات العصر تعكسان مدى تغير إشكاليات العلاقة التي تربط الكاتب بقارئه في وقتنا الراهن، وكأن الجيل الجديد يتخذ من الكثرة وسرعة النشر سلما جيدا للارتقاء من دون التفكير في تقديم مبررات مقنعة إبداعيا لنضج التجربة الحياتية لكل روائي من أبناء الجيل الجديد تكون كفيلة بتسويق فكرته عن

[1] ينظر الجيل الجديد في بداية الطريق محمد داود، 27-01-2011 /www. Djairess. Com/ eldoumhouria
86-76

الذات وعن الآخر بمعزل عن الحساسيات التي يخلقها السباق غير المبرر في كل سنة في مجتمع يشهد تغيرات جذرية في بنايته الفكرية والسياسية والاجتماعية[1]

3- السرد الجزائري الحديث:

تتأسس الرواية بوصفها جنسا أدبيا على عنصر التسريد بالدرجة الأولى هذا السرد الذي يتقاطع في مجمله بعنصر الوصف حيث يشكلان معا إيقاعا امتداديا تحكمه بنية حديثة مبنية على توالي الأسباب والمسببات الناتجة عنها، كما يذهب إلى ذلك (تزفتان تودوروف) إضافة إلى وجود سارد وشخصيات، وفضاءات وأزمنة[2]يميز الرواية هو كونها تبقى جنسا أدبيا هجينا، وقادرا على تفكيك بنياته المشار إليها وجاوزها عن طريق مسألة صعبة، إذ إن تظل في الغالب مرتبطة بنموذج سبق تحققه، وتم في الغالب تجاوزه كما تظل محكومة شأنها في ذلك شأن الحكاية بمسار سردي محكوم بترابط منطقي عبر سلسلة الوظائف الفاعلة في تتابع أحداثها، ودور السارد في عملية التسريد، والوصف وفاعلية الحوار وهي عناصر من شأنها أن تؤهلها قياسا بالأجناس الأدبية الأخرى لأن تتحول إلى عمل سينمائي[3]، لعل الآية التي تنهض عليها كثير من الروايات المعاصرة استعارة بعض أدواتها التعبيرية من الفنون المجاورة، وربما كانت السينما أهمها تدأب على تحويلها إلى أدوات فاعلة يضع بها الروائي روايته وأهم هذه التقنيات والأدوات التعبيرية على الإطلاق تقنيات التوليف (المونتاج Montage) والتلصيق (الكولاج) Collage[4] .

الكولاج: أصل الكلمة من اللغة الفرنسية coller وتعني اللصق وهو فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد مقاوما وبالتالي تكوين شكل جديد واستخدام هذه التقنية

---

[1] الرواية الحولية وخصومات الجيل الجديد في الجزائر عبد القادر ابن بحر 28-12-2013. http// www. Djaziaress. Com/ amnasr/ 45827.

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء 1991، ص54-55.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة عدد 240 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص11-12.

[4] كمال الرياحي، الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج، منشورات كارم الشريف، تونس 2009، ص60.

لـه تـأثيره الجذري أوسـاطا القرن العشرين فـي الرسـومات الزيتيـة، كنـوع مـن الفن التجريـدي التطوري الجاد[1].

والكولاج هو إقحام لأدوات شاذة في الأثر الأدبي وهو نوع مخصوص من الاستشهاد والاسـتعارة [2]، فهـو متعلـق بنصـوص غيـر أدبيـة وقـواميس وموسـوعات ولوحـات فنيـة وقصاصات صحفية وشعارات ولافتات.

والكولاج ليس عملية عشوائية، بل هو عمل مدروس، يحتاج إلى مراحل كي يكتمل في صورته النهائية، ففنان الكولاج ومثله كاتب الكولاج يعمد أولا إلى اختيار مواده التي عزم علـى استعمالها، ثـم يمـر إلـى مرحلـة القص والتقطيـع (découpog) لتليهـا مرحلـة التركيـب (montage) وهـي أخطـر الأنشـطة لأنهـا سـتعطي الشـكل النهـائي للأثـر الأدبـي أو الفنـي، وستكون مؤثرة في الانطباعات التي ستصدر عن المتلقي[3].

المونتاج: الفيلم لا يكتسب أهميته إلا بإجماع لقطاته عن طريق المونتاج أو التوليف، وا ٕذا كـان المـونتير يرتـب مشـاهد الفيلم، ليظهـر فـي أجمـل صـورة فـإن الروائـي أيضـا يقـوم بالمونتاج في روايته فيرتب مشاهدها ليقدمها للقارئ في أبهى صورة[4].

وقد سعت الرواية الجديدة إلى الاستفادة من هذه التقنيات السينماتوغرافية التي ظهرت بوادرها منذ العشرينات من القرن الماضـي، وقد برز واسيني الأعرج بكتاباته التي ولـع فيها بتلك التقنيات منذ اعتنائه بتأليف نصه الروائي الأول "وقائع رجل غامر صوب البحر" الذي وظـف فيـه الخبـر الصـحفي فـي فصـل وضـع لـه عنـوان "قصاصـات قديمـة مـن الـذاكرة"

[1] السرد الحداثي في الرواية الجزائرية المعاصر ة، عائشة العشمي، جامعة يحي فارس المدية- الجزائر. ص380.

[2] السرد الحداثي في الرواية الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص381.

[3] كمال الرياحي، الكتابة الروائية عند واسيني لأعرج، منشورات كارم الشريف تونس، 2009، ص61.

[4] مجلة علوم اللسان، عدد خاص بمؤتمرات الآداب والسينماء 6- 7 مارس 2016، مخبر علوم اللسان- جامعة الأغواط، ص382.

الفصل الأول:

الميلاد النظري للشخصية

أولا: مفهوم الشخصية

ثانيا: أنواع الشخصيات الروائية

1- الشخصيات الرئيسية

2- الشخصيات الثانوية المساندة

ثالثا: طرق تقديم الشخصية

2- تصنيفات الشخصية

3- تفاعل الشخصية مع عناصر البناء الروائحي

4- أهمية الشخصية في العمل الروائي

أولا: مفهوم الشخصية:

1- لغة:

يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس وأول معجم نعود إليه "لسان العرب" لابن منظور الذي ورد فيه ضمن مادة (ش. خ. ص) ما يأتي: "الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شخصاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه[1].

كما وردت لفظة الشخصية في معجم الوسيط ‹‹أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وا ٍرادة وكيان مستقل.[2]

أما في معجم المصطلحات الأدبية ‹تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة[3]

2- اصطلاحا:

جاء في قاموس "السرديات" الشخصية كائن له سمات إنسانية ومنخرط في أفعال إنسانية[4] من الواقع والوهم، بمعنى أن الشخصية الروائية هي امتزاج في بنائها بين صفات واقعية وصفات خيالية ابتدعها مؤلف الرواية ليمثل بها في عمله القصصي[5].

إن الشخصية هي إحدى التقنيات التقنيات السردية التي تقوم عليها الرواية فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1997- مادة ش، خ، ص45.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية إسطنبول تركيا، (د، ط)، ص475.

[3] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د، ط)، 1988، ص195.

[4] جيرالد برنس، قاموس "السرديات"، ترجمة السيد إمام، مبريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط42003، ص16.

[5] عبد الوهابي الرقيق، في السرد دار محمد علي، صفاقس، ط1، 1998، ص127.

ثانيا: أنواع الشخصيات الروائية

إن هناك ضروب من الشخصيات، إذ نجد الشخصية المركزية (الرئيسة) والشخصية الثانوية وأيضا نجد العديد من الشخصيات: الخيالية، المدورة، السطحية، الإيجابية والسلبية والثابتة والنامية.ثم تعددت التصنيفات بعد ذلك فرأى "فيليب هامون"أن يصنّف الشخصيات الروائية إلى ثلاثة أنواع[1]:

– الشخصيات المرجعية: وضمنها الشخصيات (التاريخية، الأسطورية، الشخصيات المجازية، والشخصيات الاجتماعية).

– الشخصيات الواصلة الناطقة باسم المؤلف: وأكثر ما تعبر عن الرواة والأدباء والفنانين

– الشخصيات المتكررة: ذات الوظيفة: وهي تبشر بخير.

إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع ذروته ومعناه، ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث، وأستطيع الإدعاء تبعاً لذلك، وبغير كثير من التشكيكأن الشخصية الثانوية بطلة أيضاً إنما بمستواها[2]. قد تقوم الشخصيات الثانوية يدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.

وسنتحدث عن التصنيف الذي يرتبط بالحدث الروائي حيث يرتبط بالحدث الروائي، وقسمت فيه الشخصية إلى ثانوية ورئيسية وهذا التصنيف أكثر شهرة في تصنيف الشخصيات:

1– الشخصيات الرئيسية:

هي المحور الذي تدور حوله أحداث الرواية لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة، «وهي التي تنهض بمهمة رئيسية وبالدور الأكبر في تطور الحدث، وكما تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التيتقودنا إلى طبيعة البناء الدر اميين ... وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها الشخصية المحورية، وقد

1– ينظر: محمد عزام: المرجع السابق، ص 11.

2– ينظر: شريبط أحمد شريبط: تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 34.

يكون هناك منافس لهذه الشخصية»[1]. ويمكن تصنيف الشخصية استنادا إلى أهمية الدور الذي تقوم به في السرد.

تؤدّي الشخصيات الرئيسية (المدورة، المعقدة، المركبة، المتغيرة، الدينامية، الغامضة)، «مهمة رئيسة تقودنا إلى طبيعة الباء الدرامي، فعليها نعتمد حين نبني توقعاتنا ورغباتنا التي من شأنها أو تخول أو تدعم تقديراتنا وتقديمنا، ومن ثم تنهض قيمة معظم الروايات، وما تحدثه من التأثير الفعال على مدى مقدرة الشخصيات الرئيسة في تقديم الموقف، والقضايا الإنسانية التي يطرحها لعمل تقديماً حيويا»[2].

"فالشخصيات الرئيسية تقوم بأدوار متميزة عن باقي الشخصيات حيث تحظى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة مرموقة"[3]. وهذا ما يجعلها تتصدر قائمة الشخصيات المتواجدة في العمل الفني الدرامي، فالشخصية تكون قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص الحرية، وجعلها تتحرك وتنمو وقف قدراتها وا ٍرادتها بينما يختفي بعيدا يراقبها ويراقب صراعها وانتصارها وا ٍخفاقها وسط المحيط الذي رمى بها فيه.

2- الشخصيات الثانوية المساندة:

على الشخصية المساعدة أن تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل من وظيفة الأولى، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسة[4]. فهاته الشخصيات تأخذ أدوارا محددة، فهي: «قد تكون صديق الشخصية الرئيسة أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد أهمية لها في الحكي»[5]. ولا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل

1- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، طبع التعاضدية للطباعة والنشر، تونس، د.ط، 1982م، ص 212.

2- روجر هينكل: قراءة الرواية (مدخل إلى تقنيات التفسير)، ترجمة: صلاح رزق، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2005م، ص 233.

3- محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1431هـ- 2010م،ص 53.

4- محمبوعز ّةالمرجع السابق ،ص 33.

5- المرجع انفسه، ص 57.

الشخصياتالثانوية، فهي تخلق الصراع وا ٍثارة الحيوية فدورها مساند وليس ثانوي لأن المساندة تعبير أقوى، فهو يعطي دلالة أحسن وأقوى ، فهي تعطيل للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته وا ٍن تجديد الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تمد للصراع ذروته، ومن هنا نستنتج أن الشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث فهي بطلة أيضاً بمستواها فهي تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو ربما معيق له[1]، ومن المهم التمييز بين الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية يقول "عبد المالك مرتاض" في هذا الصدد: «الحق أننا لا نضطر في العادة إلى الاحتكام إلى الإحصاء، ومن أجل معرفة الشخصيةالمركزية من غيرها، و إنماالإحصاء يؤكد ملاحظتنا كما يظهر لنا بدقة على ترتيب الشخصيات داخل عمل سرديما، و هذا إجراء منهجي، إلى جدته في عالم التحليل الروائي، مثمر حتما، وا ٍذا كانافتقر في مألوف العادة إلى الإحصاء للحكم بمركزية الشخصية من أول قراءة للنصالسر دي، فإن ذلك يعني أن الملاحظة هي أيضا إجراء منهجي، ولكنها تضل قادرة، ولا تملك البرهان الصارم لإثبات سعيها»[2].

يقول "محمد بوعزة" في كتابه "تحليل لنص السردي": «تتعدّ د معايير التمييز بين الشخصيات الرئيسية والثانوية بحكم اختلاف الأشكال الروائية وتغيير معايير تقييم الفرد سواء عبر التاريخ أو اختلافها من ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر»[3]، وتنحصر تحت هذه الشخصيات مجموعة من الخصائص جميعها في كتابه في الجدول التالي:

الشخصيات الرئيسية المحورية	الشخصيات الثانوية
– معقدة	– مسطحة
– مركبة	– أحادية
– متغيرة	– ثابتة
– دينامية	– ساكنة

1– ينظر: باسم عبد الحميد: مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، الأقلام، 64، 1988م، د.ط، ص42.

2– عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق الصدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د.ط، ص 143.

3–محمد بوعزة: تحليل النص السردي،المرجع السابق، ص 56.

– غامضة – لها قدرة على الإقناع – تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي – تستأثر بالاهتمام – يتوقف عليها العمل الروائي.	– واضحة – ليست لها جاذبية – تقوم بدور تابع عرضي – لا أهمية لها – لا يؤثر غيابها في العمل الروائي.[1]

وأضاف شريبط أحمد شريبط في كتابه"تطور البيئة الفنية في القصة الجز ائرية" إلى جانب هاته الشخصيات:

3– الشخصيات المعارضة:وهي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي وتقف في طريق الشخصية الرئيسة، وتعد أيضاً شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية، والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع .ويمكن التمييز بين فئتين من الشخصيات في الأدب القصصي نوردهما فيما يلي:

أ– **الشخصيات البسيطة:**وهي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور، حيث((تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها، أو ملامحها، ولا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة، أو صفة كالجشع وحب المال التي تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة.

ب –الشخصية النامية:وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف– بحسب تطور الأحداث، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصةبحيث تتكشف ملامحها شيئاً، فشيئاً خلال الرواية أو السرد، أو الوصف، وتتطور تدريجياً خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية[2].

[1]–محمد بوعزة: تحليل النص السردي،المرجع السابق، ص 55

2– عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، 2000م، ص 108.

ثالثا: طرق تقديم الشخصية

لقد لجأ جميع الكتاب إلى تقنيات مختلف لتقديم الشخصيات إلى القارئ، فهناك من جهة الروائيون الذين يرسمون شخصياتهم بأدق تفاصيلها، وهناك من يحجب عن الشخصية كل وصف مظهري، ومن جهة أخرى هناك من يقدم لشخصياته بشكل مباشر وذلك عندما يخبرنا عن طبائعها وأصافها، أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل عن نفسه Auto description كما في الاعترافات ... أما التقديم غير المباشر للشخصيات فإنه لا يكلف المؤلف شيئا فهو يترك للقارئ أمر استخلاص النتائج والتعليق عن الخصائص المرتبطة بالشخصية وذلك سواء من خلال الأحداث التي تشارك فيها أو عبر الطريقة التي تنظر بها تلك الشخصية إلى الآخرين[1]. إذن هناك طريقتين تقدم بهما الشخصية في العمل السردي، وهما طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة، وقدم قدم الروائيون الشخصية الروائية بثلاث أساليب هي كالآتي:

1) أسلوب تصويري: يرسم الروائي فيه الشخصية من خلال حركتها وفعلها وصراعها مع ذاتها أ مع غيرها، راصدا نموها، من خلال الوقائع والأحداث حيث يعطي الاهتمام الأكبر للعالم الخارجي[2].

2) أسلوب استباطي: يلج فيه الروائي العالم الداخلي للشخصية الروائية ... حيث تعتمد هذه الروايات على تقنية الاستبطان والمناجاة والمونولوج الداخلي للشخصية.

3) أسلوب تقريري: يقوم فيه الروائي بتقديم الشخصية الروائية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها، بحيث يحدد ملامحها العامة، ويقدم أفعالها بأسلوب الحكاية ويعلق على الأحداث ويحللها[3].

وأمام تعدد المشاكل التي يطرحها تقديم الشخصية في الرواية لابد من إيجاد طريقة إجرائية حاسمة للتقرب والتعرف على الشخصية وتسمح لنا بتصنيفها دلاليا، وفي هذا الصدد يقترح فيليب هامون مقياسين أساسيين يفيدان في القيام بهذه المهمة على أحسن الوجوه وهما:

1- ينظر، حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 223.

2- ينظر: محمد عزام: المرجع السابق، ص 19-20.

3- المرجع نفسه، ص 20.

1) المقياس الكمي: وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية.

1) المقياس النوعي: أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية، هل تقدمها الشخصية من نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف، أو فيما إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات ضمنية يمكن أن نستخلصها في سلوك الشخصية وأفعالها[1].

إن بناء الشخصية ليعد من الأمور الصعبة، حيث يستلزم جهدا فنيا كبيرا وخبرة عميقة بأساليب الفن القصصي، والشخصية الفنية ثلاثة شروط:

1- أن تكون مقنعة معبرة عن نفسها، أي بعيدة عن التناقض.

2- أن تكون حيوية فعالة مع الأحداث متطورة بتطورها من أول القصة إلى آخرها.

3- أن يتوفر فيها عنصر الصراع، ويقصد به الاحتكاك بينها وبين نفسها وعواطفها الذاتية أو عقيدتها أو عقلها، أو بينها وبين شخصيات أخرى.

ومن الواضح أن الروائي هو لذي يقرر في عدد ونوعية الصفات والمزايا التي سيلصقها بشخصياته كما يحدد دلالة تلك القرائن المسندة إليها[2]. فلكل شخصية مميزاتها ولا نستطيع تعصيمها مهما كان الحال لأن لكل شخصية خصائص متفردة عن غيرها والعمل الروائي يتيح فيما يتيحه القدرة على التشخيص، بمعنى أن الروائي يمتلك في البناء الروائي لاتساع هذا البناء بخاصة القدرة على متابعة أدق التفاصيل في شخصية أو عدة شخصيات، بحيث يعمل على تعميقها، وا ٍبراز عوامل تشكيلها ليصل بها إلى مرحلة النمذجة، بحيث تصبح الشخصية الفنية الروائية قادرة على التعبير عن فكرة طبقية، فئة، شريحة اجتماعية معينة ...[3]، فقد أولى النقاد السرديون طرق تقديم الشخصية في النص الروائي أهمية كبيرة لما لها من دور تركيزي رئيسي في تشغيل دينامية العملية السردية داخل فضاء النص المقصود بأشكال التقديم هي الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية[4].والإشارة

1- ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 224.

2- حسن بحراوي: المرجع السابق، ص 224.

3- عبد الله رضوان: البنى السردية 2 (نقد الرواية)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م ، ص376.

4- محمد بوعزة: المرجع السابق، ص 43.

إلى أهم سمات الإسم الشخصية ،فهو ملزم ببعض الشروط لوضع الإسم في الر ّواية منها تجنّب أسماء العلم التي تتشابه من النّاحية الصوتية.وتنوع أراد العائلة الواحدة.[1]

1- تصنيفات الشخصية:

1-1- الشخصية عند بروب: تولد تحديد هذه الوظائف بتجريد أكثر[2].

وحسب رأي بروب تقوم الحدث فهي أداة فنية يبدعها المؤلف لتقوم بوظيفة داخل العمل السردي والوظيفة هي الأساس في السرد والوظائف متوفرة في كل حكاية وقد حددها بروب بإحدى وثلاثين وظيفة إلا أن هناك من يتأثر ببروب وحاول الشخصيات بواحد وثلاثون وظيفة فهو لم يدرس الشخصيات من حيث بناها النصية أو التركيبية بل درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤديه من أفعال أو وظائف داخل النص، وتختلف تسميات الشخصيات السبع التي صنفها بروب عند النقاد العرب مثلا عند صلاح فاضل: المعتدي او الشرير، المعطي أو الواهب، المساعد، الأميرة، الحاكم أو الآمر، البطل الزائف[3].

1-2- تصنيفها عند غريماس: اختصرها في ستة عوامل هي:

الذات الموضوع المرسل المرسل إليه المساعد المعارض وسنقوم بتقديم شرح وجيز حول هته العوامل الستة[4] .

- **الذات الفاعلة:** وهي الشخصية التي تعطي الحركة في القصة.
- **الموضوع:** قد يكون الموضوع ماديا أو معنويا.
- **المرسل:** هو الذي يوجه الحركة.

---

[1] -وردة معلم :الشخصية في السيميائيات السردية ،الملتقى الوطني الرابع،قسم اللغة العربية وآدابها جامعة 8ماي 1945 قالمة ،ص327.

[2] ربيعة بدري، البنية السردية في خطوات في الاتجاه الآخر لحنفاوي زاغر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة، تخصص السرديات العربية، 2014-2015، ص83.

[3] أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2011، ص385

[4] ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحنفاوي زاغر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص83.

- **المرسل إليه:** هو الجهة المستقبلة من الحركة السردية.

- **المعارض:** وهي العقبة التي تمنع البطل من تحقيق ما يصبو إليه.

- **المساعد:** قد يكون المساعد ذاتيا أو خارجيا أو أداة يصارع بها كالفانوس السحري أو السيف وما إلى ذلك[1].

1-3- تصنيفها عند فيليب هامون:

مفهوم الشخصية عند فيليب هامون ليس مفهوما أدبيا خالصا وأن وظيفتها لا تتعدى أبعاد نحوية داخل النص كما أنها ليست مرتبطة بنسق سيميائي خالص، ويقوم القارئ بإعادة بنائها ويمكن تحديد الشخصية بأنها مورفيم فارغ أي بياض دلالي لا تحيل إلا على نفسها فهي تحتاج إلى بناء تقوم بانجازه الذات المستهلكة للنص[2].

كما أن الشخصية قد يعيد القارئ بناءها كما يقوم النص بدوره ببنائها وفي هذا الصدد تصبح الشخصية في الحكي تركيبا جديدا يقوم به القارئ أكثر ما هي تركيب يقوم به النص[3].

فالشخصية من هذا المنطلق علامة لا تكتمل إلا لحظة اكتمال النص.

1-4- تصنيفات تودوروف: تقسم تودوروف الشخصيات حسب الوظيفة التي تؤديها كل شخصية وهي:

-**الشخصيات العميقة:** التي تتوفر على أوصاف متناقضة وهي شبيهة بالشخصيات الدينامية

[1] المرجع السابق، ص83.

[2] هامون فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الكلام الرباط، ط1، 1990، ص9.

[3] أزرويل فاطمة الزهراء، مفاهيم نقد الرواية بالمغرب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1989،ن ص134.

-**الشخصية المسطحة:** وهي التي تقتصر على سمات محدودة، وتقوم بأدوار حاسمة في بعض الأحيان، والشخصية العميقة متطورة وحركية أما الشخصية المسطحة فهي ثابتة ولا تتغير[1].

1-5- تصنيفات هنري جيمس: يصنفها من حيث علاقتها بالحبكة إلى شكلين من الشخصيات الخاضعة للحبكة ويسميها بالخيط الرابط، فتظهر إلا لتقوم بوظيفة داخل التسلسل الأدبي للأحداث، الشخصيات التي تخضع لها الحبكة وهي التي تكون خاصة بالسرد السيكولوجي، وتكون غاية الحلقات الأساسية في السرد، ابراز خصائص الشخصية فهناك إذن الشخصيات التي تقوم بوظيفة الربط بين الأحداث والشخصيات التي تعمل في السرد على إظهار ما تتميز به من خصائص[2].

2- تفاعل الشخصية مع عناصر البناء الروائي:

2-1- تفاعل الشخصية مع الراوي:

الراوي ما هو إلا إنسان يتكلم ينقضه العمل الأدبي، كما تقتضي شخصيات أخرى تمنحه خطابه الأيديولوجي ولغتها الخاصة[3] ، وبذلك ترتبط الشخصية بالراوي ارتباطا وثيقا لأنه هو الذي يضعها ويقدمها في شكلها الكامل للقارئ كما أنه يمكن أن يحملها رؤاه وقضاياه، ويمكن أن تعبر عن انتمائه الاجتماعي[4].

والراوي أثناء عملية السرد قد يتخذ موقعا معينا يسمح له برؤية و إدراك ما يدور حوله، وأهمية هذا المركز جعلته يتميز بكثرة المصطلحات التي أطلقها النقاد عليه منها الرؤية، وجهة النظر، التبؤر، المنضور، البؤرة السردية وحصر المجال، ومن ذلك جاءت تصنيفات "جان بويون" بالاعتماد على مصطلح البؤرة أما تودوروف أدخل عليها بعض التعديلات

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009/ ص215.

[2] المرجع نفسه، ص216.

[3] ربيعة بدرب، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر، ص100.

[4] المرجع نفسه، ص24.

انطلاقا من اعتباره جهات الحكي كدال على الرؤية أو النظر وبواسطتها تدرك القصة من طريق الراوي حيث تعكس العلاقة بين الشخصية والراوي ثم قام "جيرار جينيت" بتوزيعها بالتبؤر الذي هو أكثر تجريدا وجعلها ثلاث أقسام.[1]

2-2- تفاعل الشخصية مع المكان:

الحديث عن المكان في الرواية هو بمثابة الحديث عن الشخصية، حيث لا يمكن فصله عن الشخصية التي تمثل الإنسان، فالمكان يشكل أهمية خاصة في بناء العالم الروائي فهو عنصر فاعل ومكون جوهري من مكونات الرواية[2]، أي أنه يمثل العمود الفقري الذي يربط أجزاء العمل الروائي بعضه بالبعض الآخر إذ لا نستطيع فصل كل من الإنسان والشخصية عن المكان في العمل الروائي ‹فالروائي يستعمل على أن يكون بناؤه له منسجما مع مزاج وطبائع شخصياته، وأن لا يتضمن أ ي مفارقة وذلك لأنه من اللازم أن يكون هناك تأثير متبادل بين الشخصية والمكان الذي تعيش فيه أو البيئة التي تحيط بها[3].

وهنا يؤكد مدى قوة العلاقة الوطيدة التي تجمع كلا منهما، حيث يقوم المكان بالكشف عن ايديولوجية الشخصية وحالتها لنفسية، فيما لا يتشكل هو الآخر إلا من خلال وجهة نظر شخصية تعيش فيه أو تخترقه وليس لديه استقلال إزاء الشخص الذي يندرج فيه[4]

وهكذا تتضح العلاقة الوطيدة بين المكان والشخصية فالراوي لا يستطيع تشكيلها بعيدا عنه ولا تستطيع العيش دونه فهو بيئتها التي تتحرك فيه، يحتضنها بكل ما أوتي من قوة.

2-3- تفاعل الشخصية مع الزمان:

مثلما تتفاعل الشخصية مع الحدث والمكان فإنها تتفاعل مع الزمن حيث ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منهما بالآخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين

---

[1] المرجع السابق، ص101.

[2] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، عمان الأردن، د، ط، ص277.

[3] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، دار البياء، المغرب، ط2، 2009، ص30.

[4] المرجع نفسه، ص32.

قطبيه الميلاد والموت حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن [1]، أي أن الشخصية قد ارتبطت بالزمن ارتباطا وثيقا، فهي تعيش الماضي والحاضر والمستقبل، وتتطور في كل الأزمنة والزمن هو الآخر يؤثر في الشخصيات، وطبائعها وسلوكاتها.

أما عن الزمن الذي يمنحه الراوي لشخصياته فهو ينعكس أيضا على أفعالها وتصرفاتها لأن كل إنسان ويحمل في أعماقه زمنه الخاص الذي ويحدد به الوقت بصورة ذاتية، فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية، وتعمل على اندفاعها وتغيرها، وتحولها على الدوام أي أن الزمن يرافق الشخصية من اللحظة التي يضعها فيها المؤلف حتى اكتمال شكلها الذي يريد الروائي تقديمه للقار ئ.

فالزمن عبارة عن نسيج ينشأ عنه سحر، ينشأ عنه وجود، ينشأ عنه جمالية سحرية فهو لحمة الحدث وملح السرد، وضوا الحيز وقوام الشخصية[2]، فالزمن أيضا مكون أساسي في بناء الشخصية وهو الذي يحدد علاقتها بباقي الشخصيات الأخرى، كما يعمل على ربطها مع باقي المكونات السردية الأخرى، محققا الفعالية السردية لها.

2-4- تفاعل الشخصية مع الحدث:

إن سلوك الشخصية وتصرفاتها يساهم في بناء الحدث وتفعيله كما أن الحدث يساهم أيضا في تطور الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول للهدف الذي سخرت له، ومن هنا نؤكد على الدور الذي نص سردي ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل[3] فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا ويكون الحدث هو السبب الرئيسي فيه، وكل تطور يطرأ على بنية الحدث إلا

---

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص31.

[2] غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص430.

[3] محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، سوريا (د ط)، دت، ص183.

وينعكس مدا وجزرا على مواقف الشخصيات الروائية ويؤثر فيها إما سلبا أو إيجابا وهكذا يمكننا القول إن الحدث يمثل العمود الفقري في ربط عناصر[1] الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها فهو الذي يبث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى إثره يجري تقييمها، وينكشف مستواها وتتحدد علاقتها بما يجري حولها، وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع، فخلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي وتبعا له يتحدد موقف الكاتب فالشخصية بدون حدث كالجسد بدون روح.

3- أهمية الشخصية في العمل الروائي:

يذهب عبد المالك مرتاض إلى أن الشخصية مهما انتقدت تظل تمثل أهمية قصوى فالشخصية هي الشيء الذي تتميز به الأعمال السردية عن أجناس الآداب الأخرى، فلو ذهبت الشخصية عن أي قصة لصنفت ربما إلى جنس المقالة[2].

فالشخصية من منظور عبد المالك مرتاض تعتبر الحد الفاصل بين المقالة والعمل السردي فانعدام الشخصية أو وجودها هو الذي يحدد الجنس الأدبي، وهذا الموقف من الشخصية ينفق نوعا ما مع ما تذهب إليه يمنى العيد من حيث دعوتها إلى التنويع من استعمال الشخصية مع الحفاظ على دورها في المعمار الروائي ليست مجرد نسيج من الكلمات بلا أحشاء لذا يبدو اعتماد التأويل في تحليل الخطاب اختيارا يعيد للشخصية طابع الحياة، كما يحافظ عليها ككائن حي.[3]

ويجمل عبد المالك مرتاض المراحل التي مرت بها الشخصية في ثلاث مراحل:

---

[1] صبحة عودة زغرب، غسان كنافي، جمال السرد في الخطاب الروائي، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص134.135.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، (د/ط.ت)، ص134.

[3] يمنى العيد، دلالات النمط السردي في الخطاب الروائي "تحليل رواية غاندي الصغير ملتقى السيمياء والنص الأدبي"، عنابة، الجزائر، (د/ط)، 1995، ص238.

– **المرحلة الأولى:** مرحلة إزدهار الرواية التاريخية والرواية الاجتماعية ظهر فيها الكاتب الفرنسي بلزاك، وهوجو، وايميل زولا، والأدب الإنجليزي مثل (ولترسكوت) والأدب الروسي (تولستوي) والأدب الألماني (كافكا) والأدب العربي (نجيب محفوظ)[1] وقد حظيت الشخصية بمكانة هامة .

– **المرحلة الوسطى:** تقع بين عهد رواية الشخصية ورواية اللاشخصية أي مثلث مرحلة التشكيك والخصومة[2] وفي هذه المرحلة حاول البعض التقليل من أهميتها في الرواية.

المرحلة الثالثة: والتي تعتبر فيها الشخصية أحد مكونات النص السردي وتختلف عن الشخصية الرواية التقليدية.[3] وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة إنصاف للشخصية حيث أصبحت تعامل كبقية المكونات السردية الأخرى من زمان ومكان وحدث وغيرها.

ونشير في الأخير إلى أن الشخصية تعتبر إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي على بنائها بناءا متميزا يجسد أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية.

[1] عبد الناصر مباركية، دراسة تطبيقية في الابداع الروائي، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج، (د/ط)، 2011، ص98.

[2] عبد الناصر ، المرجع نفسه، ص98.

[3] عبد الناصر مباركية، المرجع السابق، ص98

الفصل الثاني:

البنية السردية في رواية شهيا كفراق- لأحلام مستغانمي

1- تمظهرات الشخصية في رواية غرفة الذكريات "بشير مفتي"

2- أنواع الشخصيات في رواية غرفة الذكريات

3- أبعاد الشخصية في الرواية

أ- البعد الجسمي

ب- البعد الاجتماعي

ج- البعد النفسي

هـ- البعد السياسي

1- تمظهرات الشخصية في رواية غرفة الذكريات "بشير مفتي":

إن الشخصية عبارة عن عالم معقد ومتباين تتعدد بتعدد الثقافات والأهواء والأفكار والطبائع البشرية، كما يرى عبد الملك مرتاض[1]، وقد جسد لنا بشير مفتي من خلال شخصياته المتعددة فشخوصه تتنوع أيديولوجيا إلى عدة أطراف منهم (اليساري)، (الثوري المعارض)، (المثقف)، (الجماعات المتطرفة)، (رجل الأمن)، (رجل الدين)، (العاشق الهائم) كما أن بشير مفتي لم يقدم معلومات وافية عن بعض الشخصيات لتبقى غامضة بالنسبة للقارئ مثل غموض شخصية ليلى مرجان.

-**اليساري:** وهو سمير عمران كما ورد في صفحة 109[2] "اختار أن يكون يساريا رغم أنه كان يكره أن يكون متحيزبا ولكن في الجامعة استقطبه أهل اليسار أو جذبوه إليهم ليس بالأفكار فقط"

-**المثقف:** الشعراء (سمير كافي، جمال عمران، عزيز مالك)، كما ورد في صفحة 29-30[3] "تعرفنا في هذه الفترة على جماعة من الشعراء كان أهمهم الشاعر جمال كافي" "تركته ولم أهتم إن كان سيعثر على سمير عمران الشاعر الآخر من الجماعة"

-**الجماعة المتطرقة:** الإرهاب كما ورد في صفحة 230. "الكلاب قتلوه... كانوا ينتظرونه قرب الباب ما إن نزل من سيارتي بالنصر الذي حققوه... اللعنة عليهم"

- **رجل الأمن:** الشرطة كما ورد في صفحة 147[4] "تفرس ضابط الشرطة في وجوهنا جيدا ولحسن الحظ لم يطلب منا بطاقة التعريف"

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص93.

[2] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص109.

[3] بشير مفتي، ص29-30.

[4]- بشير مفتي. ص147.

- **رجال الدين:** المتدينون مرشد الجماعة (محمد) كما ورد في صفحة 85-86 "كان مرشد الجماعة في الحي شابا متقد العيش..." وكثيرا ما حرض أفراد من تلك الجماعة المرشد علي لكوني لا أحضر الصلاة جماعة"[1].

2- أنواع الشخصيات في رواية غرفة الذكريات:

تعد الشخصية الروائية مدار الحدث في الرواية، وتلعب الدور الرئيسي فيها لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة وتتصارع معها، ويمكن أن تقسم الشخصية في رواية "غرفة الذكريات" حسب ارتباطها بالأحداث إلى قسمين: شخصية رئيسية وشخصيات ثانوية تتمثل في:

-"عزيز مالك" هو بطل الرواية شاب مثقف عمره 50 سنة ولد في حي شعبي اسمه باش جراح ضمن عائلة كبيرة وفقيرة "اسمي عزيز مالك وعمري الآن خمسون سنة ولدت في حي شعبي اسمه "باش جراح" ضمن عائلة كبيرة وفقيرة مثل أغلب عائلات تلك الأحياء التي تحيط بالجزائر الوسطى"[2].

عزيز مالك كان متحمس لكتابة الرواية أكثر من تحمسه للحياة بعشق القراءة والكتب يروي لنا خيباته وتحسراته وآلامه في عجزه عن الكتابة التي يريدها، ومأساته التي رافقته في ظل عشرية السنوات المنحوسة، يصف لنا جراحه ويأسه من العالم الذي يعيش فيه لكن ورغم رؤيته التشاؤمية للحياة والناس الذين يحيطون به إلا أنه كثيرا ما شعر بوجود أمل وحياة وسعادة ممكنة[3].

كانت الكتابة تشوقه الحميمي ورغبته الساخنة التي سكنته منذ البداية "بقيت أحلم فقط بكتابة تلك الرواية ولا أستطيع وأتساءل متى سأقدر؟ وهل هو مهم من عزيز مالك -الذي هو

---

[1] بشير مفتي، المصدر نفسه، ص85-86.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] المصدر نفسه، ص13-14.

أنا أن يكتبها حق؟! "كنت غارقا في تساؤلاتي التي اعتدت عليها دون أن أقدم على خطوة واحدة نحو الكتابة التي أريدها"[1].

كما أنه أحب امرأة بجنون لفترة زمنية طويلة وعاش معها آلام المخاض العنيف لولادة المشاعر القوية، فالشخصية في الرواية كانت حاضرة لأنه وظف تجربته وحياته التي عاشها وأحلامه الضائعة هو ... ، الشخصيات الثانوية:

دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث وضع الحبكة لا يقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية لأن الشخصيات الثانوية عبارة عن شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وا ٍبراز الحدث[2].

– **والد عزيز مالك:** إنسان بسيط فقير كان يعمل حمال في المرسى الكبير يشتغل ليلا ونهارا من أجل تغطية مصاريف عائلته.

– **والدة عزيز مالك:** وهي ربت بيت حنونة ورقيقة العواطف تخاف على أولادها وتنصحهم "أتذكر جيدا ذلك اليوم الذي نصحتني فيه أمي وقد شعرت أنها غاضبة مني لا يجب أن تقرأ كثيرا هذه الكتب ولماذا؟

لأن هذا سيأخذك إلى طريق الشيطان[3]، كما أن سمير عمران مرتبط بأمه وبحبه لها "أمي أحبك وسأطيعك دائما، ولكن يجب أن تقتنعي أنني لا أفعل شيئا[4]، وأنني فقط أتعلم وأكبر وأريد أن أكون إنسانا صالحا في هذه الحياة، حياة والدته كانت صعبة ولدت في الريف بقرية صغيرة بالمدينة تسمى قصر البخاري، وهي لم تتعلم إلا أشياء بسيطة كسور من القرآن حفظتها لتؤدي صلاتها، واثقة من نفسها تؤمن بالعادات والتقاليد العريقة كانت صديقة لأغلب نساء الحي".

---

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص17.

[2] غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2005، ص133.

[3] بشير مفتي، المصدر السابق، ص43.

[4] المصدر نفسه، ص44

– **ليلى مرجان:** هي حب عزيز مالك التي لم ينساها ولم يطلقها من ذاكرته حبه الذي يعترف به أمام الجميع "اضحكوا كما تشاؤون قولوا ما تريدون قوله تهكموا واسخروا مني كما يخطر على بالكم ولكن أنا أعرف أن هذا الحب هو حبي أنا..وا ِني أتمسك به رغم كل شيء[1].

كان حبه لها حب غريب لأنها معذبته جعلته يعشقها ويقتله حبه لها في نفس الوقت يلعنه عشرات المرات، "اللعنة على الحب.. هذا ما كررته على لساني عشرات المرات[2]، كانت ليلى مرجان قد عاشت قصة حب مع رجل خمسيني طيب متزوج وله عائلة وأولاد، وكان عزيز مالك هو المنقذ بالنسبة لها عندما توترت علاقتها مع الرجل الذي تحبه، ولكنها أعطته حرية الاختيار إما أن لا تترك هي الرجل الذي تحبه، ونلاحظ هنا شخصية ليلى مرجان الخادعة واكتفى هو بهذا الشكل من الحب، وا ِن لم يرضي تمام الرضا فهي شغفه المجنون وأحبها دون حسابات.

– **سمير عمران:** أستاذ جامعي صديق البطل عزيز مالك يسكن في قسنطينة في حي شعبي مع والدته وأختيه كان ويحبها حبا عميقا ويحنو عليها بشكل قوي معتبر هما كنزا إنسانيا يحافظ نبه على روحه الطيبة، كان يساريا استقطبه أهل اليسار وجذبوه إليهم بنغمة الحياة والشرب والحرية، يؤمن بأفكار فلاسفة من شاكله هيدجر أو نيتشة، أما في الجزائر فقد كان يقضي بعض الأيام عند جمال كافي وليالي عند أصدقائه كان يزور العاصمة للقاء باية والتحدث معها، كان يعشق نفس المرأة التي يحبها صديقه علي كافي، طبيعته لا تميل إلى الصدام والمواجهة، هش ضعيف، وذكي جدا يتحدث بطلاقة وعنفوان، جميل بكلماته الملهمة وسحره الأدبي ورغم سنوات الحرب والظروف الصعبة كان يتشبث بالأمل، أحب باية صدفة دون سابق إنذار من النظرة الأولى، حيث اعترف لها بحبه دون أن يعرفها عن كثب "الحب جنون وأنا جننت بها، لكن جنوني كان مرضيا أعترف بذلك. فجاءت مقاطع الرواية متسلسلة

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص73

[2] المصدر نفسه، ص213.

على لسان سمير عمران بحد ذاته وهو يحكي لعزيز مالك أحداث تلك الليلة في قوله تعرفت على باية هذا اسمها في بيت "جمال كافي"..سهرنا في بيته مرة وجاءت هي كقمر منير في ليلة حزينة، لا أخفيك استبدت بي في تلك اللحظة التي دخلت فيها.. لا يهم الأوصاف التي سأمنحها لها ولكن تلك الأوصاف هي أوصافي أنا... ليست بالضرورة هي هكذا في أعين الآخرين، تختلف الأوصاف لأن الوصف يكون شاعريا عندما تلتهب المشاعر يكون حارا عندما يحترق القلب... أنا احترق قلبي وقلت من أين خرجت تلك المرأة؟ هل خرجت لي دون الجميع؟ كنت سأغادر السهرة حينما طرقت الباب وفتح لها جمال... يالوقع ذاك المنظر على قلبي... حينما رأيتها كأن أنواري كلها أشرقت في وجهي... ليس سهلا أن يحب الإنسان من أول نظرة، أو قد يحدث هذا مرة واحدة في حياتك إن كنت محظوظا لأن الحب إما من أول لحظة هذا شيء رائع وأنا من أول نظرة أحببت "باية"[1]، وقبل أن أقول شيئا قلت لها أشعر أني أحبك، اعتقدت أني أمزح معها لكنني أكدت لها ذلك وأشهدت الجميع... لم أعرف كيف أتصرف وقد داهمني الحب وأنت تعرف الحب مجنون لكنه يجعلك لا تعرف كيف تتصرف؟ كيف تتكلم؟ لا تجد الكلمات المناسبة تضيع منك الاشعارات الجميلة، رغم هذا الحب الجميل والمجنون الذي كان يكنه سمير لباية لم تعرف قيمته إلا بعد فوات الأوان، كونها كانت تعيش اضطرابا عاطفيا فلا تستطيع الاستغناء عن جمال التي كانت تحبه ولم يصارحها يوما بذلك، ومن جهة أخرى لم توقف علاقتها بسمير الذي كان نقيضا لجمال وأداة للانتقام منه فكان يرضي غرور ها الروحي دون أن تكترث بمشاعره ليسقط جثة هامدة من أعلى جسر قسنطينة كشهيد من شهداء الحب والخيانة.

-**جمال كافي:** شاعر وصديق عزيز مالك ولعل ما يميزه عن غيره هو استحواذ الشعر على حياته حتى أنه كان يملك غرفة مليئة بالدواوين الشعرية، ويعتبر أن الشعر هو سيروم الحياة في قوله "ليس عندي أدنى شك في ذلك... الشعر هو الحقيقة الوحيدة التي أؤمن بها

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص168-170.

أكثر من أي شيء آخر، بل أعتبر كل ما في الكون وما وراءه نسبيا، أما الشعر فمطلق مطلقي الوحيد... ولو نزعت مني حبي للشعر فكأنك نزعت مني سيروم الحياة"[1].

فالشعر عند جمال إذا هو الحياة، النور، الكمال، الإحساس بالوجود. كان يحس أنه أرستقراطي في ثقافته وفي سلوكه "متسلط ويريد أن يتحكم في مصيره لا يرغب أن يكون هذا المصير في يد قوة غير قوة روحه وعضلاته هو"[2] أما بالنسبة لنظرته للمرأة فكان يراها على أنها استراحة من الشعر فقط، حتى عندما أجرى مقارنة بين الشعر والمرأة ارتقى بالشعر إلى درجة الهيام والجنون، وأنزل المرأة إلى أحقر منزلة باعتبارها هي التي تروي همه الجنسي فقط، فهو زيقول أنه لا يؤمن بالحب وعلاقته بالنساء هي مجرد علاقات عابرة لكن الحقيقة شيء آخر، فجمال كافي غامض وأناني، متوتر المشاعر، قلق من ناحية الأحاسيس يعاني صراعا داخليا وتعقيدا في تركيبها النفسي من جراء أزمنة ذاتية، فقد وقع بين نارين عشق باية وصداقة سمير، وهذا ما أثر على نفسيته التي عاشت ازدواجية في السلوك، فقد كان يعيش الحب وينكره.

ولكن نهايته كانت مأساوية فقد قتل في ليلة حالكة من قبل أناس مجهولون أمام بيته في ذكرى وفاة صديقه سمير الذي أحس بالندم وعذاب الضمير لأنه كان السبب وراء انتحاره.

– **باية:** غمرأة مثقفة وجميلة وتعتبر الحلقة التي تربط بين جمال كافي وسمير عمران لذلك اعتمد عليها بشير مفتي في ربط أجزاء الرواية فهي تتحدث عن صديقيه وتمثل ذلك في قوله "لا أعرف إن كنت أنانيا أم لا ولكن أحاول أن أكتب رواية عن أصدقائي، وأشعر أنك الحلقة التي تربط كليهما ببعض"[3].

---

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص58.

[3] المصدر نفسه، ص188.

انتقلت باية مع عائلتها من بوسعادة إلى الجزائر هربا من العادات والتقاليد ورغبة والدها في التمدن في قولها... "رغم أن والدي كان رجل تجارة ناجح في عمله ومنفتح في ذهنه وتصوره لحرية المرأة، إلا أن المحيط كان يجبره على أن يتقبل قواعد الواقآخر"[1]ع كما هي، فلا يتحداها أكثر أو يتجاوزها كان يدرك أنه سينتقل إلى الجزائر يوما ما، وكان يعمل ما بوسعه ليحدث ذلك بسرعة وانتقلنا وأنا طفلة لم تدخل المدرسة بعد جئت من الصحراء والرمال والحر القاتل مباشرة إلى البحر والزرقة والبرودة المنعشة شعرت كأنني انتقلت من عالم.

كانت علاقة باية بجمال علاقة جسدية طيلة فترة تعارفهما التي دامت ثلاثة أشهر في قولها "لم تدم علاقتنا إلا ثلاثة أشهر فقط... أعتقد أننا مارسنا فيها كل المداعبات الجسدية الممكنة والمحتملة... ورغم أنه كان يرغب في أكثر من هذا، إلا أنني بقيت ملتزمة بذلك الخط الأحمر وقلت له... "عذريتي ستكون للزوج الذي سأختاره" أشعر أنها علاقة حب، لانه لم يكن يتكلم عن المشاعر، كان أكثر ما يهمه أن يلتقي بي وحدي، وبسرعة يخلع ثيابي ويمارس معي الحب، كان ذلك ما يسعده ويخفف عنه شرا نيته، أو كما يقول يقاومها بهذا الأسلوب[2].

فبعد انفصالهما ظهر سمير عمران كسرعة البرق لتدخل معه في علاقة ناسية بأنها لازالت تحب جمال فيسيطر عليها إحساس الانتقام وراحت تفرغ غضبها على سمير عمران وأصبحت سببا من أسباب المأساة في موته المروع، مع ذلك هي لم تفقد الأمل في أن تكون مع جمال كافي وأن يعيش مع بعض حتى لو كان الثمن هو هذا الشعور بالذنب، ذنب انتحار شخص مقرب لكلينا، لكنه لم يقبل وحملني دون أن يريد مسؤولية ذلك كنت أرى في عينيه الإدانة، وكان لسان حاله يقول نحن مجرمان مجرمان"[3].

---

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص180.

[2] المصدر نفسه، ص184.

[3] المصدر نفسه، ص224.

فشخصية باية هي شخصية تعيش صراع داخلي في حكاية عشقها لرجلين

3- أبعاد الشخصية في الرواية:

أ- البعد الجسمي:

لم ويركز الكاتب على المظهر الخارجي لعزيز مالك بقدر ما أولى اهتمامه بجوهره الداخلي ومعاناته وتمثل في ذلك في "اسمي عزيز مالك وعمري الآن خمسون سنة"[1]، كما أنه لا يهتم لملابسه ومظهره الخارجي يكتفي بغسل ملابسه القديمة وترقيعها حيث يقول "كانت الكتب هي التي تأخذ النصيب الأكبر، ثم الأكل، أما الملابس فلم أكن أهتم بها، وكان يمكنني أن أظل بلباس واحد لفترة طويلة، أغسله عشرات المرات كلما اتسخ أو أرقعه إن تقطع كأني أطبق شعار "لا أهتم بهيئتك الخارجية بل بجوهرك"[2].

وبالنسبة للايلى مرجان فقد وصف الكاتب بعض ملامح وجهها ويتضح ذلك في قوله "نعم هي بالتأيد، ملامحها هي نفسها شعرها الأسود الطويل الذي تتركه متهدلا على كتفيها والذي يحولها إلى عروس بحر نادرة يهتف لها البحارة المغامرون، وينشد لها الموسيقيون الأغاني الجميلة ويكتب عنها الشعراء أحلى وأجمل القصائد، عيناها السوداوتان اللتان تشعران الناظر إليهما كأنه يسافر في ليلة داكنة السواد مقمرة الوجه"[3].

ونجد نموذج آخر يتمثل في شخصية باية التي تتميز بذلك "الوجه الجمكيل المرسوم بعناية ودقة، وهذا الشعر الأشقر الذي يعطيها ملامح امرأة أوروبية فاتنة"[4].

فنحن نرى أن الحبيب إذا أحب لن يرى أي عيوب في حبيبه وهذا ما حدث مع سمير عمران الذي رأى في باية ما لم يستطع الآخرون رؤيته في قول السارد "وجاءت هي كقمر منير في ليلة حزينة لا أخفيك استبدت بي في تلك اللحظة التي دخلت فيها... لا يهم

---

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص11.

[2] المصر نفسه، ص155.

[3] المصدر نفسه، ص74.

[4] المصدر نفسه، ص178.

الأوصاف التي سأمنحها لها ولكن تلك الأوصاف هي أوصافي أنا ليست بالضرورة هي هكذا في أعين الآخرين تختلف الأوصاف لأن الوصف ويكون شاعريا عندما تلتهب المشاعر، يكون حارا زعندما يحترق القلب والذي لا يحترق قلبه لا يعرف كيف يصف وكيف يعبر عن المرأة أحسن تعبير"[1].

ب- البعد الاجتماعي:

ويهتم هذا الجانب بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها، فعزيز مالك يعيش في حي شعبي بمدينة الجزائر ينتمي إلى أسرة فقيرة يتضح ذلك في قوله "ولت في حي شعبي اسمه باش جراح ضمن عائلة كبيرة وفقيرة، مثل أغلب عائلات تلك الأحياء التي تحيط بالجزائر الوسطى"[2]، وسمير عمران أيضا أما ليلى مرجان وجمال كافي فكانا وينتميان إلى طبقة متوسطة.

أما باية فكان والدها تاجرا وهذا ما منحها بعض الامتيازات لإكمال دراستها الجامعية والعمل بعد تخرجها كأستاذة للغة الفرنسية بجامعة بوزريعة.

فيبقى عزيز مالك طوال الرواية وحيد ومشتت حبيس تصوراته حول علاقة حبه التي أوصلته إى درجة الهوس، لقد ظن أن هذا الحب سيخرجه من قاع أحزانه ويرده إلى الحياة التي قد كرهها، وأصبح لا يعيش الواقع بل يعيش خيالها حيث يقول "دخلت إلى الحانة التي كنت فيها وجلست في الطاولة التي كنا نجلس أمامها أنا وجمال كافي وسمير عمران أحسست زبيدها الناعمة لأول مرة... تسائلت: هل أنا سكران أم هي حقيقة؟ سمعت يقول مخاطبا ليلى مرجان:

صار لنا زمان لم نشاهده يا مريم... أين اختفيت طوال هذه المدة؟ عرفت حينها أنني شربت فوق اللازم وأن حبي لليلى مرجان سيصيبني لا محال بالسكتة القلبية.

---

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص168.

[2] المصدر نفسه، ص11.

طبعا لم تكن تلك المرأة المومس ليلى مرجان، ولكن لماذا تخيلتها هي؟ فشخصية مالك شخصية معقدة عاش حرمانا ومعاناة اجتماعية قاسية أيضا جعلته يمارس علاقاته النسائية لذلك يعتبر "السلوك الجنمسي من أهم ما يهتم به البعد النفسي فالمؤمن يناقش ما إذا كانت شخصياته تمتاز بالاستقرار والتوازن العاطفي، كما يتعرض لما يشوب هذا السلوك من انحرافات و خروج عن العادة"[1].

فشخصية مالك كانت تعيش صراع نفسي داخلي مليئ بالتساؤلات والذكريات والمواقف التي لا يمكن نسيانها وهذا ما أدخله في ظلمات ومتاهات لا نهاية لها، فالمستوى التعليمي والدرجة العلمية معياران من المعايير لقياس ومعرفة البعد الاجتماعي لشخصية ما فيختلف الإنسان الجامعي عن الإنسان الابتدائي مثلا في طريق التفكير والسلوك، وحتى المنصب الاجتماعي، وهذا ما نلاحظه في عزيز مالك الذي تخرج من كلية اللغة العربية والآداب وباية التي أكملت دراستها الجامعية وبعدها تحصلت على منصب أستاذة، كما خص "سمير" و"جمال" بهوس الشعر ليوضح بأن الجزائر حتى وهي في أشد أزمتها إلا أنها عرفت إبداعا شعريا وأدبيا، أما العمل فكان ومازال من الصعوبات التي تواجهها الجزائر خاصة ودول العالم الثالث عامة نظرا للعوامل السياسية والاقتصادية المتدهور ة.

كما أن الرواية تناولت علاقة اجتماعية وهي علاقة والدي عزيز مالك في قوله: "كنت أشعر بالود العميق الذي بينهما وبالحب الذي لا ويقال كلاما ولكن تراه من خلال نظرتهما المتشوقة لبعضهم البعض عندما يمرض واحد منهما، أو عندما يسافر أبي في إطار عمله إلى مدن أخرى، فنحس بحزن أمي وقلقها حتى يعود سالما آمنا إلى البيت، وكانت عودته بمثابة ليلة عرس جديدة تحدث كلما غاب وعاد"[2]، ولعل العلاقة التي ربطت "عزيز مالك" و "جمال كافي" و "سمير عمران" هي علاقة صداقة وطيدة جمعهم حب الشعر، وكانوا يقفون مع بعضهم البعض في الكثير من المواقف لدرجة أن عزيز مالك تشارك مع جمال بيته في

[1] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص57.

[2] المصدر نفسه، ص46.

يوم من الأيام، وهذا ما حدث لسمير بعد اكتشافه علاقة جمال مع باية فقد قرر الانتحار على أن يصارح صديقه ويخسره، وهذا ما جعل جمال كافي يتغير في قول السارد"في داخله كان يعرف أن السبب الحقيقي كان يكمن في أن صديقه الوحيد يخونه مع حبيبته باية تلك التي كانت بالنسبة له الشمس والنور في ظلمات هذا البلد... لهذا السبب ما جعل جمال يتغير مائة درجة يصبح شخصا آخر بل شخصا منتحرا في الحياة دون أن يجرؤ على القيام بذلك في الواقع"[1].

فشخصيات الرواية كانت تربطهم علاقات امتزجت بين الصداقة والحب والتعليم فهذا الجانب الاجتماعي يعكس واقع الشخصية.

جـ-البعد النفسي:

هنا يهتم السارد بمشاعر وعواطف والسلوكات النفسية للشخصية ونبدأ مع مالك الذي عاش صراع نفسي داخلي وحالة من اليأس استمرت سنين طويلة عاش ففيها تحولات عميقة أصابته في الصميم واقتنع في لحظة ما أن واقعه كان أكثر مأساوية مما قرأه في الروايات، ولم تحدث لحظة إنفجار النص في ذهنه إلا عندما تلقى رسالة مفاجئة من ليلى مرجان المرأة الجميلة التي عاش معها قصة حب انتهت قبل أن تبدأ، ويتضح ذلك في قوله "أما الرسائل التي وصلتني تباعا فهي التي بطريقة أو بأخرى حركت كتابة هذه الرواية الوحيدة التي أظنني قادرا على كتابتها بحماس فياض، قد يعطيها قوتها وتماسكها الذي كنت أبحث عنه لكي أسرد تلك الفسيفساء من الأحلام الضائعة والذوات المعذبة التي عاشت في دكنة أزمة سوداء"[2].

أما "جمال" فمن الشخصيات "المركبة إذ هي نتاج مشاعر معقدة تجعلها تعيش ازدواجية أخلاقية واجتماعية تنعكس على سلوكها وتتحكم في المواقف المعارضة التي

---

[1] المصدر نفسه، ص223.

[2] بشير مفتي، غرفة الذكريات، ص222.

تتخذها"[1]، فهو ذو سلوك مزدوج بقدر ما كان يحب باية بقدر ما كان متسترا على ذلك خاصة على سمير فجمال يشبع متطلباته الجسدية ويغير النساء مثلما يغير بدلاته فالمرأة بالنسبة له إشباع للرغبات دون مشاعر، ويظهر ذلك في قوله "تلك الصورة التي قدمها لنا بدت مهتزة فجأة أمام الحقيقة لم يعلن عنها قط وظل يرفض أن يعترف بحبه الجنوني لباية بقي حتى بعد انتحار "سمير عمران" يعاند قلبه ويرفض الاعتراف"[2].

أما سمير فقد عاش اضطرابا نفسيا وصدمة كبيرة من صديقه وحبيته وهذا ما جعله يقدم على خطوة الانتحار الذي رأى فيه الخلاص من كل ما يجري من حوله فشخصيته "تحبل بالتوترات النفسية التي تغذيها دوافع داخلية نمس أثرها فيما تمارسه من سلوك وما تقوم به من أفعال"[3].

فشخصيات الرواية التي تناولها الكاتب كانت تعاني أغلبها من عقدة نفسية وأزمات ومعاناة نتيجة الظروف التي كانت تحل بالبلد، ومعظم الشخصيات كانت تعاني في صمت مكبوتة شعوريا حيث صور لنا الكاتب الأحوال المزاجية التي عانت منها كل شخصية وتميزت بها عن غيرها من الشخصيات، فشخصية مالك تختلف عن شخصية عزيز وشخصية كمال تختلف عن شخصية مالك، وهذا ما خدم أحداث الرواية وأبعادها النفسية.

هـ- البعد السياسي:

يشغل الجانب السياسي حيزا في روايات الأدباء مهما كانت موضوعاتها فقصص الحب، مثل قصص الحروب، تدور أساسا حول موقف الإنسان من هموم مجتمعه وقضاياه الخاصة، وهي أساسا القضايا ذات الطابع الاجتماي والسياسي"[4].

---

[1] بشير مفتي، ص315.

[2] المصدر نفسه، ص223.

[3] المصدر نفسه، ص302.

[4] المصدر نفسه، ص84.

وهذا ما إلتزم به الكاتب بشير مفتي في نقل الأوضاع السياسية والاجتماعية لوطنه وكان مرآة عاكسة لظروف مجتمعه الذين تأثروا بالوضع السياسي في ظل إحتدام الصراع بين معارضين "واحد يساري تحس أنه غير موجود في الواقع العام للناس وأغلب أعضائه نخبة مثقفة تتكلم كثيرا..وا ٍن أمكنها التسلل إلى دواليب الحكم والتغلغل في أوساط الكوادر المسيطرة فلن تعترض وتعتبر ذلك حماية لها وحصنا منيعا لحضورها فوق، لأنها خسرت تحت، والقطب الثاني كان يمثله المتدينون والذين وجدوا في الدين ضالتهم وطريق حياتهم الصحيحة، وكانوا يحققون انتصارات ساحقة في الحياة اليومية للناس ينشرون في تلك الأوساط الشعبية بسرعة كبيرة... يبشرون بجنة قادمة على الأرض والسماء وبحكم ديني سيحررنا من قهر الحكم الذي يسيطر علينا منذ الاستقلال 1962 إلى الثمانينات الموجعة كحياة وحلم"[1]، فكان مالك يكره أن يكون سياسيا في قول السارد "كثيرا ما كنت وأنا صغير السن أريد أن أصرخ: توقفوا الكذب قليلا... انزلوا أيها الكلاب... لماذا كنت مثقلا بتلك الأمور وغاضبا منها وأريد أن أغيرها بأي شكل؟ وفي الآن نفسه كنت أكره أن أكون سياسيا أو أنخرط في أي مجموعة تعارض الحكم"[2].

أما جمال كافي فقد عبر عن أوضاع البلاد السياسية بكتاباته ومقالاته في قول السارد "تفرغ جمال كافي تقريبا لكتابة المقالات السياسية المعارضة للسلطة والجماعات الدينية، وكانت تصل إلى الجرائد التي يكتب فيها رسائل تهديد كثيرة وكان يقول لي أنا لم أعد أخاف من الموت ويجب أن يستمعوا إلى كلمة الحق"[3].

أما سمير عمران فقد أثرت الأوضاع السياسية عليه نفسيا وسلوكيا فعاش القهر السياسي ليس في أقواله فقط، فمن شدة شغفه وحبه للرئيس بوضياف انتحر يومين بعد مقتله.

---

[1] المصدر نفسه، ص84.

[2] المصدر نفسه، ص83-84.

[3] المصدر نفسه، ص214.

فنلاحظ هناك أن الأبعاد الشخصية أظهرت وظيفة الشخصيات وساهمت في بناء أحداث الرواية.

فالشخصية إذن هي كيان مركب من أبعاد أساسية جسمية بملامحها وأوصافها وسلوكاتها وانفعالاتها أيضا اجتماعيا، ثقافيا وسياسيا.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير نتوصل إلى بعض النتائج:

-أن الشخصية تلعب دور كبير في تسلسل وا ٍنتاج الأحداث.

– وأن الروائي اعتمد إلى كسر قالب الرواية التقليدية على مستوى الشخصية فقد اتسمت شخصيات الرواية بالنمذجة الفنية الرامزة لمختلف التيارات الفكرية والسياسية ومختلف الشرائح الاجتماعية.

– نستنتج أن الروائي ركز على شخصية المثقف المهزومة والبائسة التي تتعرض بالقمع من طرف السلطة السياسية أو سلطة المجتمع.

– ركز على القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال الشخصيات.

– جعلنا الراوي تكتشف خبايا الشخصيات وأحاسيسهم ومشاعرهم ورفع الستار على ألبابها التي غمرتنا بلذة ونشوة لا ينقطع مفعولها عند انتهاء القراءة.

فاختيار الشخصيات الروائية في الرواية الجديدة لا يتم اعتباطيا بل عن قصدية والتي ترمي إلى خلق تناغم بين اسم الشخصية وما رسم لها من دور في الرواية، بحيث توظف توظيفا عمليا، وهذا ما ذهب إليه الرمزيون والشعريون أمثال تودروف، فالرواية لا تقدم الشخصيات بطريقة عادية بل بطريقة سيميائية.

فشخصيات رواية "غرفة الذكريات" بنائها الفلسفي المعتقد حيث تحمل هذه الشخصيات رؤية وجودية، كما يلاحظ على مستوى البناء الروائي أنها شخصيات نمطية، قلقة، عابثة، كارهة، لوجودها، مغتربة ذاتيا واجتماعيا ووطنيا.

ولا ننكر في الأخير أننا وجدنا أنفسنا أمام كاتب مبدع، لغته سهلة وشخصياته أشبه بالحقيقة فلقد أهدى عزيز مالك إلى الجيل الذي فقد الكثير من أحلامه في دروب الجزائر المظلمة فهي تحتو ي على تجربته وحياته التي عاشها، وأحلامه الضائعة هو وجيله وما هذا

الخاتمة

الجهد إلا نقطة في بحر العلم. وجهد العلماء الذين سبقونا في العلم. وهذا البحث هو قليل على البحث العلمي، ولكن يكفينا شرف المحاولة.

وقد قال عماد الدين الأصفهاني:

"رأيت أنه لا يكتب الإنسان كتابه في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبحاث في الرواية العربية ، صالح مقورة، منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، دار النشر والتوزيع، عين مليلة.

2. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، طبع التعاضدية للطباعة والنشر، تونس، د.ط، 1982م.

3. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د، ط)، 1988.

4. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية إسطنبول تركيا، (د، ط).

5. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1997- مادة ش، خ.

6. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2011.

7. أزرويل فاطمة الزهراء، مفاهيم نقد الرواية بالمغرب، مطبعة النجاخ الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1989.

8. باسم عبد الحميد: مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، الأقلام، 64، 1988م، د.ط.

9. جيرالد برنس، قاموس "السرديات"، ترجمة السيد إمام، مبريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط42003.

10. الجيل الجديد في بداية الطريق محمد داود، 27-01-2011 www. Djairess. Com/ eldoumhouria/ 86-76

11. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء 1991.

12. ربيعة بدري، البنية السردية في خطوات في الاتجاه الآخر لحنفاوي زاغر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة، تخصص السرديات العربية، 2014-2015.ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحنفاوي زاغر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

13. الرواتية الجزائرية متميزة في تاريخ الأدب العربي http//www. Dgazairess. Com/ eldgoumhari.

14. رواية الأدباء الشباب، عمار بوطوبال، 11 سبتمبر 2011 18. http// koutama Blogspo. com

15. الرواية الجزائرية فقدت بريقها، منتديات ستار تايمز، المولودي- واد سوف. http// www. Startimes- com/ f. aspx 20- 08- 2009.

16. الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع بقلم شادية بن يحيى، ديوان العرب، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 4ماي 2013، www.diwanalarab. Cmo/ spip. Php!article37074

17. روجر هينكل: قراءة الرواية (مدخل إلى تقنيات التفسير)، ترجمة: صلاح رزق، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2005م.

18. السرد الحداثي في الرواية الجزائرية المعاصرة، عائشة العشمي، جامعة يحي فارس المدية– الجزائر.

19. صبحة عودة زغرب، غسان كنافي، جمال السرد في الخطاب الروائي، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006.

20. عبد الله رضوان: البنى السردية 2 (نقد الرواية) دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

21. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، (د/ط.ت).

22. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة عدد 240 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

23. عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق الصدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د.ط.

24. عبد الناصر مباركية، دراسة تطبيقية في الابداع الروائي، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج، (د/ط)، 2011.

25. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، 2000م.

26. غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

27. غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2005.

28. كمال الرياحي، الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج، منشورات كارم الشريف، تونس 2009.

29. لرواية الحولية وخصومات الجيل الجديد في الجزائر عبد القادر ابن بحر 28-12-2013. .http// www. Djaziaress. Com/ amnasr/ 45827

30. مجلة علوم اللسان، عدد خاص بمؤتمرات الآداب والسينماء 6- 7 مارس 2016، مخبر علوم اللسان- جامعة الأغواط.

31. محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1431هـ-2010م.

32. محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، سوريا (د ط)، دت.

33. مستجدات النقد الروائي، جديل حمداوي، ط1، 2011، صندوق البريد 1799، الناظور 62000، المغرب.

34. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

35. هامون فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الكلام الرباط، ط1، 1990.

36. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، عمان الأردن، د، ط.

37. وردة معلم :الشخصية في السيميائيات السردية ،الملتقى الوطني الرابع،قسم اللغة العربية وآدابها جامعة 8ماي 1945 قالمة.

38. يمنى العيد، دلالات النمط السردي في الخطاب الروائي "تحليل رواية غاندي الصغير ملتقى السيمياء والنص الأدبي"، عنابة، الجزائر، (د/ط)، 1995.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر وتقدير

مقدمة:.....أ

مدخل : الرواية الجزائرية والسرد الجزائري الجديد

1– الرواية الجزائرية النشاة والتطور 4

1–1– نشأة الرواية الجزائرية:.....4

1–2– تطور الرواية الجزائرية:.....4

2– الرواية الجزائرية الجديدة:.....5

3– السرد الجزائري الحديث:.....8

الفصل الأول: الميلاد النظري للشخصية في الرواية

1– مفهوم الشخصية:.....21

1–1– لغة: 21

1–2– اصطلاحا: 21

ثانيا: أنواع الشخصيات الروائية 22

1– الشخصيات الرئيسية:.....22

2– الشخصيات الثانوية المساندة: 23

رابعا: طرق تقديم الشخصية 26

2– تصنيفات الشخصية:.....28

3– تفاعل الشخصية مع عناصر البناء الروائي: 30

4– أهمية الشخصية في العمل الروائي:.....33

تمظهرات الشخصية في رواية " غرفة الذكريات " بشير مفتي

1– تمظهرات الشخصية في رواية غرفة الذكريات "بشير مفتي": 42

2– أنواع الشخصيات في رواية غرفة الذكريات:..... 43

أبعاد الشخصية في الرواية: 49

أ– البعد الجسمي: 49

ب– البعد الاجتماعي: 50

ج–البعد النفسي: 52

د– البعد السياسي: 53

الخاتمة: 57

قائمة المصادر

الملاحق

ملخص:

غرفة الذكريات هي حكاية مجموعة من الكتاب الشعراء الذين كانوا يلتقون قبل انفجار أحداث العنف في الجزائر سرد نقاشاتهم، قلقهم، مخاوفهم، قصص الحب لديهم جنونهم، وأحاسيسهم التراجيدية بالواقع الذي يعيشون فيه، إنها حكاية جيل وقعت التضحية به في فترة السواد العظيم، يربط بينهما سرد شخص أنقذه الحظ فقط من القتل، وبقي يقتات وعلى تلك الذكريات وهو يسردها من الحاضر متوجعا ولكنه متأمل ومتسائل كيف حدث ذلك؟

فجاءت رواية غرفة الذكريات كبيرة ذاتية عن حياة "بشير مفتي" على لسان عزيز مالك من خلال استعماله لضمير المتكلم في قوله تبدأ الرواية هكذا "... اسمي عزيز مالك، في المقدمة ثم ينتقل لإلى السرد بضمير الغائب حيث يتعلق المقام بالحديث عن صديق أو صديقة ليكمل سرده لتفاصيل حياته مستبشرا وراء شخصه البطل ليظهر أحيانا بوضوح من خلال مقاطع وكلمات في الرواية فالرواية ككل عبارة عن ذكريات حزينة كانت أم سعيدة لكل من بشير مفتي وعزيز مالك والتي تعمل كل منها على رب ومشاركة القارئ في الأحداث وكأنه جزء من هذه الذكريات، دون أن ننسى الذكرى الحاسمة التي فجرت هذه الرواية، وهي ذكرى ليلى مرجان لعزيز مالك من خلال ارسالها لرسالة تعتذر فيها وتذكرة بحبها، وجاءت الرواية كنص اعترافي أيضا لاحتوائها على جملة من الاعترافات النفسية المحرجة المتعلقة ببطل الرواية وجاءت مليئة بالاعترافات الأ خلاقية واللاأخلاقية تطرح الرواية ثلاث شخصيات رئيسية: عزيز مالك، جمال كافي، سمير عمران، تستمر علاقتهم إلى نهاية الرواية أو بالأحرى إلى موت سمير عمران الذي اختار طريق الانتحار واغتيال جمال كافي، إلا أن "عزيز مالك" نجا من الموت بأعجوبة شاعرين.

الرواية جاءت لترد الاعتبار للأبرياء المقهورين الذين ماتوا ولم يجدوا من يتكلم عنهم، فكانت الأحداث مرتبة فهي تتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل.

في نهاية الرواية رغم الحزن الذي انتاب "عزيز مالك" لفقدانه صديقان عزيزان وأيضا فقدانه لحبه ليلى مرجان، فرغم الحزن والأسى إلا أنه هناك وميض أمل أحسه بعدما وصلت إليه رسائل من "ليلى" من كندا أحس أنها ما زالت تحبه وأن له مكانة ما في قلبها.

الكلمات المفتاحية:

تمظهرات الشخصية – الرواية الجزائرية- الرواية الجديدة

Résumé

The Room of Memories est l'histoire d'un groupe de poètes écrivains qui se sont rencontrés avant l'éruption de la violence en Algérie. Leurs discussions, préoccupations, peurs, histoires d'amour ont leur folie, leurs sentiments passionnés de la réalité dans laquelle ils vivent. C'est l'histoire d'une génération sacrifiée dans la Grande Noirceur, liée par le récit de quelqu'un qui a seulement sauvé la chance d'être tué, et qui a continué à être tué.

L'histoire de la Chambre des Souvenirs est un self - roman contenu sur la vie de Bashir Mufti. Mon nom est Aziz Malik, au premier plan, et puis Lal se tourne vers le récit avec une conscience absente, où il s'agit de parler d'un ami ou d'une petite amie, pour compléter son récit des détails de sa vie, en regardant derrière sa personne de héros, apparaissant parfois clairement à travers les passages et les mots du roman. Aziz Malik, Jamal Kaffi, Samir Imran, leur relation se poursuit jusqu'à la fin du roman ou plutôt jusqu'à la mort de Samir Imran, qui a choisi la voie du suicide et de l'assassinat de Jamal Kaffi.

Le roman vient à l'esprit des innocents opprimés qui sont morts et n'ont pas trouvé qui parlait d'eux. Les événements ont été organisés, parlant du passé, du présent et de l'avenir.

A la fin du roman, malgré le chagrin d'Aziz Malik, qui a perdu deux amis chers et a aussi perdu son amour, Laila Morgan. Malgré le chagrin et la tristesse, il y a un éclair d'espoir que je ressens après les lettres de Laila du Canada qu'elle aime toujours et qu'il a une place dans son cœur.

Mots clés :

Apparence personnelle - Roman algérien - Le nouveau roman

ملحق رقم (1): ترجمة المؤلف بشير مفتي:

صحفي وروائي وناقد من مواليد الجزائر العاصمة عام 1969 تخرج من معهد اللغة العربية والآداب العربي ليسانس جامعة الجزائر حضر رسالة ماجستير حول موضوع الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر أدونيس وهشام شرابي كنموذج التحق بالقسم الثقافي لتلفزيون الجزائري وأشرف على عدة حصص ثقافية ومن بينها "ضفاف ولمسات" والخميس الثقافي وغيرها عمل رئيس تحرير لملحق الأثر بالجزائر نيوز لمدة ثلاث سنوات ويراسل عدة صحف عربية دولية منها الحياة والأخبار.

بدأ مشواره المهني في الصحافة الوطنية وعمل بالجرائد التالية:

- الجزائر اليوم حتى توقفت عن الصدور.

- الشروق الثقافي لمدة سنة.

- الحدث لمدة ثلاثة أشهر.

ترجمت روايته الثلاث للفرنسية وبعض قصصه للايطالية، له عدة روايات من بينها أرخبيل الذباب، شاهد العتمة "بخور السراب" غرفة الذكريات، خرائط على شهوة الليل وأشباح المدينة المقتولة، وقد ترجم بعضها إلى اللغة الفرنسية ووصلت رواية دمية النار إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية العربية دورة 2012.

الروايات المترجمة إلى الفرنسية:

1-الموسم والجنائز ترجمة مرزاق تيبازة 2002.

2-شاهد العتمة ترجمة نجاة خلاف 2002.

3-أرخبيل الذباب ترجمة وردة حموشي 2003.

المجموعات القصصية:

-أمطار الليل رابطة إبداع 1992، الجزائر، منشورات إبداع.

-الظل والغياب قصص منشورات التين، 1995، الجزائر.

-تشاء لكل الأزمنة منشورات الاختلاف 2002، الجزائر.

أما الروايات المنشور ة:

1-الموسم والجنائز منشورات الاختلاف، 1998، الجزائر.

2-أرخبيل الذباب منشورات البرزخ، 2002، الجزائر.

3-شاهد العتمة منشورات البرزخ، 2002، الجزائر.

4-نحور السراب طبعة أولى، منشورات الاختلاف، 2004، طبعة ثانية، منشورات الحوار سوريا، 2006 طبعة ثالثة الدار العر بية للعلوم ببيروت، 2007.

5-أشجار القيامة منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم بيروت، 2005.

6-خرائط لشهوة الليل منشورات الاختلاف والدار العربية ببيروت، 2008.

7-دمية النار طبعة مشتركة منشورات الاختلاف والدار العربية بيروت، 2010، وقد وصلت هذه الرواية للمرحلة النهائية ضمن ست روايات مرشحة لنيل جائزة البوكر للقائمة القصيرة دورة 2012.

8-أشباح المدينة المقتولة منشورات الاختلاف، 2012.

9-سيرة طائر الليل مقالات نقدية طبعة مشتركة منشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، 2013.

كتب مشتركة:

الجرائر معبر الضوء كتاب جماعي بثلاث لغات عربي، فرنسي، انجليزي العاصمة منشورات البراخ.

-القارئ المثالي، كتاب جماعي منشور بمنشورات ميتا "سان نازار فرنسا"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم : الأدب العربي
الرقم: / ق...../ك.ع.إ.ج/2020

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2021/06/09

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: تجليات الشخصية في رواية غرفة الذكريات لنجيب عفيفي

الشعبة: أدب عربي التخصص: أدب جزائري

إعداد :

1- خولة عبد السلام رقم التسجيل: 10506509 الفوج: ك

2- عدلونة راجيل رقم التسجيل: 163508770 الفوج: ك

إشراف: محمد بوزيان الرتبة: أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021/2020 وأسمح بإيداعه لإدارة القسم.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

تم بحمد الله